مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 4 - December 2024 | المجلد ١٥- العدد ٤ -كانون الاول ٢٠٢٤م

إبهامات الحافظ ابن حجر لموارده في فتح الباري (نقولاته عن الحافظ ابن الملقن أنموذجا)

١- د. هيثم جاسم عبدالله محمد آل علي
جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

٢- د. فاطمة الزهراء عواطي
جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

١- الإيميل: haithman@hotmail.com

٢- الإيميل: faouati@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2024.185158

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٤/٢٨م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٤/٧/٦م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/١٢/١م

الكلمات المفتاحية: إبهام، كشف، ابن حجر، العيني، ابن الملقن.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تعقّب الحافظ ابن حجر رحمه الله كثيراً من الأئمة في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري، عند مناقشته بعض المسائل الحديثية، ومع تعقّبه لهم فقد أفصح عن أسماء بعض الأئمة وأبهم آخرين، تطلّب الكشف عن المبهمين منهم البحث في كتب أخرى من كتب شروح الحديث. ومن الذين أبهمهم الحافظُ ابن حجر؛ شيخه الحافظَ ابن الملقن، والذي لم يكن ليُكشف لولا أن كشفه الحافظ العيني عند تعقّبه الحافظ ابن حجر والردّ عليه في كتابه الموسوم ب "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، رحمهم الله جميعا، والذي سيتناوله هذا البحث، مع محاولة معرفة الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى إبهامه، وذلك من خلال استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي. وقد كشف البحث عن منهج الحافظ ابن حجر في مسألة الإبهام، مما أسفر عن فوائد علمية حديثية كثيرة، وأبرز جانباً من الصنعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر وتمكّنه في هذا الفن، وأيضا ربط بين كتاب الحافظ ابن حجر الموسوم ب "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، وكتاب الحافظ العيني الموسوم ب "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، وأكد على مكانة الكتابين وأهميتهما بين شروح صحيح البخاري.

Anonymness of Al-Hafiz Ibn Hajar to his sources in Fath Al-Bari (His quotes from Al-Hafiz Ibn Al-Mulqin are an example)

[1] **Dr. Haitham Jasim Abdalla Mohamed Al-Ali**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

[2] **Dr. Fatima Zohra Aouati**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: haithman@hotmail.com

2: Email faouati@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2024.185158

Submitted:	**28 /4 /2024**
Accepted:	**6/7 /2024**
Published:	**1 /12 /2024**

Keywords: Anonymness, revealation, Ibn Hajar, Al-Aini, Ibn almulaqan.

Abstract:

Al-Hafiz Ibn Hajar, may God have mercy on him, tracked down many of the imams in his book "Fath al-Bari Explanation of Sahih al-Bukhari" when discussing some hadith issues, and while he pursued those issues, he disclosed the names of some imams and hided others whom their disclosure required research in other books of hadith commentaries.

And among those whom Al-Hafiz Ibn Hajar hided was Al-Hafiz Ibn almulaqan, who Al-Hafiz Al-Aini revealed he when tracking down Al-Hafiz Ibn Hajar and responding to him in his book entitled "Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari", Which this research will deal with, with an attempt to find out Ibn Hajar's reasons to anonym Ibn almulaqan.

The research was conducted through the inductive-analytical method, and revealed many scientific benefits, and linked between the book of Al-Hafiz Ibn Hajar "Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari" And Al-Hafiz Al-Aini's book "Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari",and emphasized the status and importance of the two books among the commentaries books of Sahih Al-Bukhari.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

من صور العناية بالسنة النبوية ما كان من اهتمام العلماء بصحيح البخاري الذي أجمعت الأمة على أنه أصح كتاب بعد القرآن الكريم، ولذلك تظافرت جهودالعلماء في خدمته بشتى الطرق من جمع، واختصار، وشرح وغيرها، وقد كثرت شروحه وتنوعت على مر العصور، كشرح الحافظ ابن حجر العسقلاني الموسوم ب "**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**"، وشرح الحافظ العيني الموسوم ب "**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**"، وقبلهم شرح الحافظ ابن الملقن الموسوم ب "**التوضيح شرح الجامع الصحيح**".

وقد تميّز شرح الحافظ ابن حجر بالإضافة إلى براعة الأسلوب، وحسن الصياغة، بنقل كثير من أقوال الشرّاح الذين سبقوه مما جعل شرحه موسوعة علمية جمعت أقوال علماء كثر، وصار مرجعاً أساسيا لمن جاء بعده، لكن مشكلته أن ابن حجر في كثير من المواضع ينقل كلام العلماء ويتعقّبهم دون الإفصاح عن أسمائهم، فأصبح بحاجة ماسة إلى البحث والكشف عن هؤلاء العلماء الذين أبهمهم وتعقّبهم في مسائل حديثية كثيرة تتعلق بالسند، أو المتن، أو شرح غريب الحديث.

ومن بين العلماء الذين تعقبهم الحافظ ابن حجر وأبهمهم؛ شيخه الحافظ ابن الملقن، وذلك في أكثر من أحد عشر موضعا، ولولا كشف الحافظ العيني له في "عمدة القاري" أثناء تعقبه ابن حجر وردّه عليه؛ لم يكن ليكشف.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في نقاط عدّة، من بينها:

١. تعريف المبهمين تسهل على طلاب العلم والباحثين الوصول إلى أقوالهم ونقولهم من مصادرها الأصلية

٢. التأكد من نسبة الأقوال إلى أصحابها بالرجوع إلى الكتب والمصنفات لكشف المبهم مما يحقق الأمانة العلمية في البحث العلمي.

٣. الإسهام في إثراء المكتبة الحديثية.

مشكلة البحث:

هل من سبيل لكشف المبهمين الذين تعقبهم الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري؟ وما منهجه في الإبهام؟ وما الأسباب التي دعته لذلك؟

أهداف البحث:

١. يهدف البحث إلى دراسة نموذج واحد من المبهمين وهو الحافظ ابن الملقن حيث كان يبهمه الحافظ ابن حجر حين يتعقبه.

٢. بيان منهج ابن حجر في الإبهام، والربط بين كتاب فتح الباري وكتاب عمدة القاري ؛ لتحقيق أكبر استفادة منهما.

٣. توضيح الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى إبهام الحافظ ابن الملقن، بعد الكشف عنه من قبل الحافظ العيني.

أسباب اختيار الموضوع:

١. إبراز جانب من الصنعة الحديثية عند الحافظ ابن حجر وتمكّنه في هذا الفن.

٢. الرغبة في الاطلاع على تراث الأمة المحمدية ، لاسيما الحديث النبوي الشريف وخدمته.

٣. توضيح العلاقة بين كتب شروح صحيح البخاري وكيفية الربط بينها والاستفادة منها.

الدراسات السابقة:

لا شكّ أن الدراسات حول ابن حجر ومؤلّفاته كثيرة ومتنوعة، غير أن هذا الموضوع الذي نحن بصدده والذي يتناول من أبهمهم الحافظ ابن حجر وتعقّبهم في فتح الباري وكشفهم الحافظ العيني في عمدة القاري والحافظ ابن الملقن أنموذجا، لم

نعثر عليه في حدود اطّلاعنا وإن كانت هنالك بعض البحوث التي تتقاطع معه، نذكر منها:

١. بحث بعنوان: "الإعلام بمن أُبهم في **فتح الباري** من الأعلام"، د. عبدالعزيز دخان، مجلة جامعة أم القرى، السعودية، (العدد ٧٨، محرم ١٤٤١هـ)، سبتمبر ٢٠١٩م.

٢. بحث بعنوان: " الإعلام بمن أُبهم في **عمدة القاري** من المؤلفين الأعلام"، د. عبدالعزيز دخان، مجلة الصراط، الجزائر، (المجلد ١٢ / العدد ٠٢) سبتمبر ٢٠١٩.

وقد اقتصر البحثان على جمع من وقع الإبهام فيه بإضافة المبهم إلى كتابه، على سبيل المثال: قال صاحب النهاية، أو صاحب الهداية، –وهو في رأينا من المهمل وليس المبهم– بينما يتناول بحثنا المبهم الذي تعقبه ابن حجر في الفتح والكشف عنه كان من الحافظ العيني في العمدة، واخترنا أنموذجا واحدا من المبهمين وهو الحافظ ابن الملقن.

حدود البحث:

البحث خاص بنموذج واحد ممن أبهمهم الحافظ ابن حجر وتعقّبهم في فتح الباري وكشف عنه الحافظ العيني في عمدة القاري وهو الحافظ ابن الملقن رحمهم الله جميعا، وقد وقفت على إبهام ابن حجر لابن الملقن في إحدى عشرة مسألة قُسّمت على أحاديثها التي وردث في أبوابها، مع تخريج الحديث وذكر تعقّب الحافظ ابن حجر في الفتح ثم كشف الإبهام عند العيني.

فموضوع البحث مقيّد بثلاثة قيود، هي:

الأول: أن يكون المبهم من الأعلام هو الحافظ ابن الملقن لا غيره.

الثاني: أن يكون الحافظ ابن حجر قد تعقب الحافظ ابن الملقن في مسألة حديثية.

الثالث: أن يكون من كشف الإبهام هو الحافظ العيني في عمدة القاري.

منهج البحث:

اعتمد البحث على انتقاء لمسائل أبهم فيها الحافظ ابن حجر علماً من الأعلام وتعقّبه، ثم الرجوع إلى عمدة القاري حيث روى العيني عبارة ابن حجر وكشف عن العَلَم المبهم هناك، فإذا كان ابن الملقن فهو من مجال بحثي، ثم أعتمد البحث على المنهج التحليلي ؛ لبيان أسباب الإبهام، ويتمّ ذلك وفق الآتي:

- ❖ أولاً: نص الحديث.
- ❖ ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.
- ❖ ثالثاً: نص العيني الذي فيه كشف الإبهام.
- ❖ رابعاً: استخلاص سبب الإبهام وإيراده في المبحث الثاني من البحث.

خطة البحث:

البحث يحتوي على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

- ✓ **المقدمة. وفيها:** أهمية البحث، مشكلة البحث، أهدافه، أسباب اختياره، حدوده، منهجيته، وخطته.
- ✓ **التمهيد. وفيه:**

التعريف بالحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري.

التعريف بالحافظ العيني وكتابه عمدة القاري.

التعريف بالحافظ ابن الملقن وكتابه التوضيح شرح الجامع الصحيح.

بيان المراد من الإبهام.

- ✓ **المبحث الأول: إبهام الحافظ ابن حجر للحافظ ابن الملقن وتعقّبه في المسائل الحديثية في فتح الباري، وكشف الحافظ العيني عنه في عمدة القاري، وفيه أحد عشر حديثاً:**

الحديث الأول: باب النهس وانتشال اللحم.

الحديث الثاني: باب إقبال المحيض وإدباره.

الحديث الثالث: باب: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٥٣ ﴾

الحديث الرابع: باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط.

الحديث الخامس: باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه.

الحديث السادس: باب الخمر من العسل.

الحديث السابع: باب غزوة الحديبية.

الحديث الثامن: باب الهدية للعروس.

الحديث التاسع: باب: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾

الحديث العاشر: باب قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴿٦٨﴾ ﴾.

الحديث الحادي عشر: باب ما جاء في الثوم النِّيِّ والبصل والكراث.

- ✓ **المبحث الثاني: الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى الإبهام، وفيه عشرة أسباب.**
- ✓ **الخاتمة.**
- ✓ **المصادر والمراجع.**

التمهيد

أولاً: التعريف بالحافظ ابن حجر رحمه الله وكتابه فتح الباري.

هو:[١] أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر الشافعي، العسقلاني، المصري مولداً ووفاةً، ولد بالقاهرة سنة (٧٧٣هـ) وتوفي سنة (٨٥٢هـ) بعد حياة حافلة بالعطاء والعلم، فهو الشهاب الذي تلألأ في كل العلوم وانتشرت آثاره كل الأمصار حتى بلغت كتبه التي ألفها قرابة (٢٧٣) مؤلفاً كما ذكرها تلميذه الحافظ السخاوي[٢].

ومن أهمها على الإطلاق (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، حيث قضى في تأليفه عشرين سنة، وهو من أفضل الشروح وأعمّها نفعاً لصحيح البخاري، ووضع له مقدمة جليلة اسماها (هُدى الساري[٣]). تميز ابن حجر في شرحه بأسلوبه العلمي الرصين، وقدرته على الصناعة الحديثية والفقهية، وقد عظم الإنتفاع بكتابه

---

(١) ينظر: ترجمته في: محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (ت: ٩٠٢هـ). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*.(بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د.ط، د.ت)، (٣٦/٢)، عبد الرحمن بن أبي جلال الدين السيوطي بكر. (ت: ٩١١هـ). *طبقات الحفاظ*. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣م)، (ص: ٥٥٢)، عبد الحي بن أحمد ابن العماد. (ت: ١٠٨٩هـ). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تح: محمود الأرناؤوط. ط١. (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، (٧٤/١)، خير الدين بن محمود الزركلي.(ت١٣٩٦هـ). *الأعلام*. ط١٥. (دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)، (١٧٨/١).

(٢) محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (ت: ٩٠٢هـ). *الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر*. تح: إبراهيم باجس. ط١. (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩م)، (٦٩٥/٢).

(٣) هكذا جاءت بخط يده، ينظر: مخطوط الكتاب على موقع موسوعة صحيح البخاري برابط:https://www.bukhari-pedia.net/book/hady/1، ومصدرها المكتبة الوطنية بدمشق، صفحة الغلاف، وهي نسخة من أنفس نسخ الكتاب على الإطلاق، مكتوبة بخط برهان الدين البقاعي، ومقروءة على المؤلف وعليها بلاغات وإجازة لناسخه كلٌّ ذلك بخط المؤلف، إضافة إلى تصحيح للتسمية الدارجة للكتاب.

حتى أثنى عليه العلماء وتسابق لإقتنائه الأمراء وأصبح بحق (ديوان السنة النبوية الشريفة)، وقد جاء عن الإمام الشوكاني(ت١٢٥٥هـ) عندما سئل: أمَا تشرح الجامع الصحيح للبخاري؟، فقال: "لا هجرة بعد الفتح"، يعني به: (فتح الباري)[١].

ثانياً: التعريف بالحافظ العيني وكتابه عمدة القاري.

هو:[٢] محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي، أصله من حلب ومولده في عينتاب سنة (٧٦٢هـ) (وإليها نسبته)، حفظ القرآن، وتفقه على والده وغيره، أقام مدة في حلب ومصر ودمشق والقدس، وولي في القاهرة الحسبة وقضاء الحنفية ونظر السجون، وتقرّب من الملك المؤيد حتى عدَّ من أخصائه، ولما ولي الأشرف سامره ولزمه، وكان يكرمه ويقدمه ثم صرف عن وظائفه، وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة سنة (٨٥٥هـ).

وأما كتابه الموسوم ب: (عمدة القاري شرح صحيح البخاري) فقد تميز فيه بحسن الترتيب فبدأ بذكر مناسبة الحديث للترجمة، ثم رجال الحديث وضبط أسمائهم وأنسابهم، ثم يبين ما يتعلق بلغة الحديث ويذكر لطائف اسناده، ثم يورد إشكالات الحديث ويجيب عنها ويتسخلص منه فوائده وأحكامه، وقد نقل عمن قبله من شراح البخاري كالخطابي وابن بطال وابن الملقن.

أثنى في مقدمة كتابه على الإمام البخاري وكتابه الصحيح، ثم بيّن سبب تأليف شرحه فقال: "وأنخت مطيتي وحللت حقيبتي ونزلت في فناء ربع هذا الكتاب

---

(١) أبو الطيب القِنَّوجي صديق خان.(ت: ١٣٠٧هـ). *الحطة في ذكر الصحاح الستة*. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، (ص: ٧١)،
ومحمد عبد الحي الكتاني. (ت: ١٣٨٢هـ). *فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات*. ط٢. تح: إحسان عباس. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م)، (٣٢٣/١).

(٢) ينظر: الزركلي، (٧/ ١٦٣)، عمر بن رضا كحالة.(ت١٤٠٨هـ). *معجم المؤلفين*. (بيروت: مكتبة المثنى)، (١٢/ ١٥٠).

لأظهر ما فيه من الأمور الصعاب وأبين ما فيه من المعضلات وأوضح ما فيه من المشكلات وأورد فيه من سائر الفنون بالبيان ما صعب منه على الأقران"[١].

ثالثاً: التعريف بالحافظ ابن الملقن وكتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح:

هو:[٢] عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، سراج الدين، أبو حفص ابن النحويّ، المعروف بابن المُلَقِّن، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة (٧٢٣-٨٠٤ هـ)، له نحو ثلاثمائة مصنف، منها : (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال والتذكرة في علوم الحديث)، و(الإعلام بفوائد عمدة الأحكام)، و(التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، مات أبوه وهو ابن سنة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي وكان خيّرا صالحا يُلَقِّن القرآن العظيم بجامع ابن طولون فتزوج بأمه وتربى في حجره بحيث إنه نسب إليه حتى صار يعرف بابن المُلَقِّن وصار علما عليه إلى أن مات فحصل له من جهته خير كثير.

وأما كتابه الموسوم ب: (التوضيح لشرح الجامع الصحيح) فقد قدم له بمقدمة نفيسة، تكلم فيها عن أهمية معرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ومنزلتها من كتاب الله، ثم ذكر حال حفاظ الحديث وطرف من أخبارهم، ثم تناول طرق تصنيف الحديث، وعرف الصحيح والحسن والضعيف والمتصل والمرسل إلخ.

وقد تميز في كتابه بطريقة بديعة سار عليها في شرح الكتاب، حيث يبدأ بذكر الحديث أو الترجمة ويتكلم عليها، ثم يرتب الكلام على الحديث بعد ذلك في أوجه.

---

(١) الزركلي.

(٢) ينظر: السيوطي، (ص: ٥٤٢)، الزركلي، (٥٧/٥)، عمر بن علي ابن الملقن. (ت: ٨٠٤هـ). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*. تح: دار الفلاح . ط١. (دمشق: دار النوادر، ٢٠٠٨م) (١/ ٣٣٥).

ففي اللغة فهو بارع ينقل من كتب أهل هذا الشأن، وأما في الفقه فهو يستنبط الأحكام الفقهية من أدلتها ذاكرا الروايات عن الصحابة والتابعين والفقهاء، وفي غريب الحديث تجده يستوعب كلام من قبله، وإذا تكلم على العلل ينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل، ومن لهم يد طولى في هذا المجال كالإمام الدارقطني، وقبل كل ذلك فهو يجمع أقوال العلماء على تراجم الكتب والأبواب، ويكشف أوجه تعلق الأحاديث بها جامعا أقوال من سبقه في هذا المجال.

قال في مقدمة الكتاب: "فهذه نبذ مهمة، وجواهر جمة، أرجو نفعها وذخرها، وجزيل ثوابها وأجرها، على صحيح الإمام أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، سقى الله ثراه، وجعل الجنة مأواه، الذي هو أصح الكتب بعد القرآن، وأجلها، وأعظمها، وأعمها نفعا بعد الفرقان".

رابعاً: بيان المراد من الإبهام.

إن معرفة المبهم وكشفه من الأمور الأساسية لمعرفة راوي الحديث ومن ثم تميز الحديث الصحيح من ضعيفه، فالحديث الصحيح هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذود ولا علة، فلا يمكن معرفة عدالة الراوي وضبطه إذا كان مبهماً، فتأتي أهمية كشف المبهم من هذا القبيل.

وأما المراد من المبهم في بحثنا هذا فهو المصنف أو المؤلف أو الشارح أو القائل الذي أبهمه الحافظ ابن حجر وتعقبه، وذكرنا هنا الحافظ ابن الملقن أنموذجا.

وتظهر أهمية معرفته والكشف عنه جلياً حينما يتبنى هذا المبهم مسألة مهمة تتعلق بالحديث أو رواته كأن يدعو إلى **تضعيف حديث في الصحيحين**، أو **وصفه بالتعليق**، أو رمي رواة **الصحيح بالضعف والجهالة**، أو التشكيك في **صحبة الصحابي** مما سيؤدي إلى رد الحديث وعدم قبوله، فكان هذا البحث في كشف هذا المبهم ابتداءً ثم نناقش قوله ونبين الراجح منه في بحث مستقل وذلك لما اقتضت ظروف هذا البحث من الاختصار.

المبهم لغة: اسم مفعول من الإبهام ضد الإيضاح، وهو من الفعل الثلاثي (بهم) الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتى إليه، يقال هذا أمر

مبهم،[١] وأمر مبْهم: لا مأتى له، واستبهم الأمر إذا استغلق، فهو مستبهم، والبُهم: جمع بُهمة، بالضم، وهي مشكلات الأمور، وكلام مُبْهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه، مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب، وإبهام الأمر: أن يشتبه فلا يعرف وجهه، وقد أبهمه،[٢] والإبهام يتضمن عدم البيان وإخفاء الأمر.

المبهم اصطلاحاً: عرفه علماء الحديث، كالحافظ ابن الصلاح حين ذكر الحديث المنقطع، وبيّن أن من المنقطع السند **من ذُكر بعض رواته بلفظ مبهم، نحو رجل وإمراة، أو شيخ، أوفلان، أو غير ذلك**، فقال: "ومنه: الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو: رجل أو: شيخ أو غيرهما"[٣].

كما عرّفه الحافظ السيوطي بأنه من لم يُذكر اسمه في السند والمتن[٤].

وأما المراد من المبهم في بحثنا هذا فهم الأعلام الذين أبهمهم الحافظ ابن حجر في كتابه من العلماء، وشراح الأحاديث، وأصحاب التصانيف، وتعقّبهم في مسائل حديثية، ومنهم الحافظ ابن الملقن الذي كشف عنه العيني في كتابه عمدة القاري.

---

(١) أحمد ابن فارس. (تـ ٣٩٥هـ). معجم *مقاييس اللغة* . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١.(بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، (٣١١/١).

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور. (ت: ٧١١هـ). *لسان العرب* ط٣. (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، (٥٧/١٢).

(٣) عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح. (ت: ٦٤٣هـ). *معرفة أنواع علوم الحديث*. تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م)، (١٣٢/١).

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: ٩١١هـ). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. (الرياض: دار طيبة، د.ط، د.ت)، (٢/ ٨٥٣).

المبحث الأول: إبهام الحافظ ابن حجر للحافظ ابن الملقن وتعقّبه في المسائل الحديثية في فتح الباري، وكشف الحافظ العيني عنه في عمدة القاري، وفيه أحد عشر حديثاً:

الحديث الأول: باب النهس[١] وانتشال اللحم.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَشَلَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ عَرْقًا مِنْ قِدْرٍ أَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ"[٣].

---

(١) المشهور في الحديث بالسين المهملة، فقد جاء هكذا في مخطوط صحيح البخاري نسخة (فرع اليونينية–النورية الأصل) بنسخ المحدث أحمد بن عبدالوهاب النويري(٧٣٣هـ)، وهي نسخة متقنة بلغت الغاية في الإتقان، ومصدرها مكتبة كوبريلي–تركيا، حديث رقم (٤٤٠) على موقع موسوعة البخاري، ينظر: موقع: https://www.bukhari-pedia.net/book/matn_bukhari/8033 .

وروي أيضا "النهش" بالشين المعجمة، وهو ما جاء عند الحافظ ابن حجر في شرحه فقال: قوله (باب النهش وانتشال اللحم) النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة أو مهملة، وهما بمعنى عند الأصمعي وبه جزم الجوهري، وهو القبض على اللحم بالفم وإزالته عن العظم وغيره، وقيل بالمعجمة هذا وبالمهملة تناوله بمقدم الفم، ينظر: طبعة المكتبة السلفية (٥٤٥/٩).

(٢) أي أخذه قبل النضج، ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٥٩/٥).

(٣) أخرجه: البخاري، في "صحيحه"، واللفظ له، برقم: (٥٤٠٥)، كتاب الأطعمة، باب النهس وانتشال اللحم، وبرقم: (٥٤٠٤)، كتاب الأطعمة، باب النهس وانتشال اللحم، وبرقم (٢٠٧)، كتاب الوضوء، باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق، ومسلم بن الحجاج، (ت:٢٦١ه) *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)*. (بيروت: دار الجيل، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في اسطنبول، د.ط، ١٣٣٤ه)، برقم: (٣٥٤)، و(٣٥٥)، و(٣٥٩)، كتاب الحيض، باب نسخ الوضوء مما مست النار.

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "قوله: وعن أيوب هو معطوف على السند الذي قبله[١] **وأخطأ من زعم أنه معلق**"[٢].

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع الى مواضع ورود الحديث وشروحه المتنوعة في كتب شروح الحديث والمقارنة بينها توصلت إلى أن مراد الحافظ ابن حجر من قول: وأخطأ من زعم أنه معلق، يقصد به الحافظ **ابن الملقن**، لأنه احتج بتخريج المزي للحديث في التحفة، فقد ذكر أن البخاري روى هذا الحديث في الأطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد، عن أيوب، عنه به، وذكر الحديث، قال الحافظ المزي حديث: تعرَّق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ. (خ) في الأطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، عن حماد، عن أيوب، عنه به[٣].

وقد كشف عنه الحافظ العيني فقال: "والتعليق عن أيوب ذكره صاحب الأطراف أن البخاري رواه في الأطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عنه وعن عاصم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح"[٤].

وأما الحافظ ابن الملقن فقد جاء عنه ذلك فقال: "وقوله: (وعن أيوب وعاصم) ذكر صاحب "الأطراف" أن البخاري رواه في الأطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد عنه، وعن عاصم كلاهما عن عكرمة، وهو كما قال، كما سقناه أولا"[٥].

---

(١) حديث رقم: (٥٤٠٤)، قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَعَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَتِفًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ".

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٩/ ٥٤٦).

(٣) المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، (٥/ ٢٣١) حديث رقم(٦٤٣٧).

(٤) بدر الدين محمود بن أحمد العيني. (ت: ٨٥٥هـ). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.)، (٢١/ ٤٨).

(٥) ابن الملقن، (٢٦/ ١٥٨).

الحديث الثاني: باب إقبال المحيض وإدباره.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري تعليقاً: "وَبَلَغَ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ، فَقَالَتْ: مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ".

وقد وصله الإمام مالك في الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمته، عن ابنة زيد بن ثابت أنه بلغها(١).

ثم أورد في الباب حديثاً واحداً متصلاً بسنده فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي"(٢).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "**وزعم بعض الشراح** أنها أم سعد، قال: لأن ابن عبد البر ذكرها في الصحابة، وليس في ذكره لها دليل على المدعي"(٣).

ثالثاً: كشف الإبهام.

تبين لي من خلال الرجوع إلى شروح الحديث أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: وزعم بعض الشراح، هو الإمام ابن الملقن، وقد كشف عنه الحافظ العيني

---

(١) ينظر: ابن الملقن، (٥/ ١٠٣)، ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (١/ ٤٢٠)، وابن حجر العسقلاني، تغليق التعليق (١٧٧/٢).

(٢) أخرجه" البخاري، في "صحيحه" بهذا اللفظ، برقم: (٣٢٠)، كتاب الحيض، باب إقبال المحيض وإدباره، وبرقم: (٢٢٨) كتاب الوضوء، باب غسل الدم، وبرقم: (٣٠٦) كتاب الحيض، باب الاستحاضة، ومسلم، في "صحيحه" في (١٨٠/١) برقم: (٣٣٣)، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها.

(٣) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (١/ ٤٢٠).

فقال: "وقوله: زعم بعض الشراح، أراد به صاحب(التوضيح)"[١]، وأما الحافظ ابن الملقن فقد جاء عنه ذلك في شرحه للحديث فقال: "وابنة زيد هذه يشبه أن تكون أم سعد، ذكرها ابن عبد البر[٢] في الصحابيات أيضا"[٣].

الحديث الثالث: باب: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴿٥٣﴾ ﴾[٤].

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: **قَالَ يَعْلَى**[٥]: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا ﴾[٦] وَنَزَلَ: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴿٥٣﴾ ﴾[٧]"[٨].

---

(١) العيني، (٣/ ٢٩٨).

(٢) قال: "أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصاري، لها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم"، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤/ ١٩٣٨).

(٣) ابن الملقن، (٥/ ١٠٣).

(٤) الزمر: ٥٣

(٥) هو: يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة، من السادسة، ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني.(ت:٨٥٢هـ). *تقريب التهذيب*. تح: محمد عوامة.ط١. (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ – م١٩٨٦)، (ص: ٦٠٩).

(٦) الفرقان: ٦٨.

(٧) الزمر: ٥٣

(٨) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" بهذا اللفظ برقم: (٤٨١٠)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ ، ومسلم، في "صحيحه" (٧٩/١) برقم: (١٢٢)، كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج. الزمر: ٥٣.

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "ويعلى هذا هو ابن مسلم كما وقع عند مسلم من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج في هذا الحديث بعينه بلفظ: أخبرني مسلم بن يعلى، وأخرجه أبو داود(١)، والنسائي(٢)، من رواية حجاج، هذا لكن وقع عندهما عن عن يعلى غير منسوب كما وقع عند البخاري، **وزعم بعض الشراح** أنه وقع عند أبي داود فيه:

يعلى ابن حكيم، ولم أر ذلك في شيء من نسخه"(٣).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع الى مواضع ورود الحديث وشروحه المتنوعة في كتب شروح الحديث ومقارنتها ببعض توصلت إلى أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: وزعم بعض الشراح، هو **الحافظ ابن الملقن**، وقد أشار الى ذلك الحافظ العيني فقال: "قال صاحب (التوضيح): يعلى هذا هو ابن حكيم، كما ذكره أبو داود مصرحا به في إسناده"(٤).

---

(١) قال الإمام أبوداود: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ: أَهْلُ الشِّرْكِ، قَالَ: وَنَزَلَ ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ﴾ "، ينظر: أبوداود، في "سننه"، (١٦٨/٤)، ، كتاب الفتن والملاحم، باب في تعظيم قتل المؤمن.

(٢) قال الإمام النسائي: "أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَتَوْا مُحَمَّدًا، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَتْ ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ ، وَنَزَلَتْ: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ﴾ "، ينظر: النسائي، السنن الصغرى، رقم: (١٩/٤٠١٥)، كتاب تحريم الدم، باب تعظيم الدم.

(٣) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٨/ ٥٥٠).

(٤) العيني، (١٩/ ١٤٣).

وأما الحافظ ابن الملقن فقد ذكر ذلك حينما شرح الحديث فقال: "ويعلى هذا هو ابن حكيم، ذكره أبو داود مصرحا به في إسناده"(١).

الحديث الرابع: باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ، فَقَرَأَ: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ ﴾(٢) ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴾(٣) يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: **وَزَادَ أَسْبَاطٌ**(٤)، عَنْ مَنْصُورٍ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺفَسُقُوا الْغَيْثَ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا، وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، قَالَ: **اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسُقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ"(٥).

---

(١) ابن الملقن، (٢٣/ ١٧٨).

(٢) الدخان: ١٠.

(٣) الدخان: ١٦.

(٤) هو: أَسْبَاط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة ضُعِّف في الثوري، من التاسعة، مات سنة مائتين، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: كوفي ثقة صدوق، مات سنة (ت: ١٩٩ه، وقيل ٢٠٠ه). ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (٢١١/١)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص:٩٨).

(٥) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" واللفظ له برقم: (١٠٢٠)، كتاب الاستسقاء، باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط، وبرقم: (١٠٠٧)، كتاب الاستسقاء، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف، وبرقم: (٤٦٩٣)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه، و برقم: (٤٧٦٧)، كتاب تفسير القرآن، باب فسوف يكون لزاما أي هلكة، وبرقم: (٤٧٧٤)، كتاب تفسير القرآن، باب فلا يربو عند الله، وبرقم: (٤٨٠٩)،

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "قوله: وزاد أسباط هو بن نصر، **ووهم من زعم** أنه أسباط بن محمد"(١).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع الى مواضع ورود الحديث وشروحه المتنوعة في كتب شروح الحديث ومقارنتها ببعض توصلت إلى أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: **ووهم من زعم**، هو الحافظ ابن الملقن، وهو ما ذكره الحافظ العيني صراحةً فقال: "قال صاحب (التوضيح): أسباط هذا هو ابن محمد بن عبد الرحمن القاص أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي"(٢).

وأما **الحافظ ابن الملقن** فقد ذكره في شرحه فقال: "و(أسباط) هو ابن محمد بن عبد الرحمن القاصر، ضعفه الكوفيون، مات أول سنة مائتين"(٣).

الحديث الخامس: باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّﷺنَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ:

=

كتاب تفسير القرآن، باب قوله وما أنا من المتكلفين، وبرقم: (٤٨٢٠)، كتاب تفسير القرآن، باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، وبرقم: (٤٨٢١)، كتاب تفسير القرآن، باب يغشى الناس هذا عذاب أليم، وبرقم: (٤٨٢٢)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون، ومسلم في "صحيحه" (١٣٠/٨) برقم: (٢٧٩٨)، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان.

(١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٢/ ٥١١).

(٢) العيني، (٧/ ٤٥).

(٣) ابن الملقن، (٨/ ٢٥٧).

أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ: حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ"(١).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة خالد بن الوليد: "ونقل عن دحيم أنه مات بالمدينة وغلطوه، ووقع في كلام ابن التين **وتبعه بعض الشراح** بشيء يدل على أنه مات في خلافة أبي بكر، وهو غلط قبيح أشد من غلط دحيم، وذلك أنه قال: قال الصديق لما احتضر خالد والنسوة تبكين عليه: "دعهن يهرقن دموعهن على أبي سليمان، فهل تأيمت النساء عن مثله" انتهى، قلت: وبعض هذا الكلام منقول عن **عمر** في حق خالد كما مضى في **كتاب الجنائز**"(٢).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع إلى شروح الحديث توصلت الى أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: **وتبعه بعض الشراح**، هو الحافظ ابن الملقن، وقد كشف عن المبهم الحافظ العيني حينما ذكر كلام الحافظ ابن الملقن وتعقبه فقال: "وقال صاحب (التوضيح): قال الصديق رضي الله تعالى عنه حين احتضر والنسوة يبكين: دعهن تهريق دموعهن على أبي سليمان فهل قامت النساء عن مثله. قلت: هذا غلط فاحش يظهر بالتأمل"(٣).

وأما الحافظ ابن الملقن فقد قال: "وهو سيف الله أبو سليمان المخزومي أسلم قبل مؤتة بسنتين، وكان النصر على يديه يومها، مات سنة إحدى وعشرين، قال

---

(١) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" بهذا اللفظ برقم: (٣٧٥٧)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه، وبرقم: (١٢٤٦)، كتاب الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه، وبرقم: (٢٧٩٨)، كتاب الجهاد والسير، باب تمني الشهادة، وبرقم: (٣٠٦٣)، كتاب الجهاد والسير، باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو، وبرقم: (٣٦٣٠)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، وبرقم: (٤٢٦٢)، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام.

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٧/ ١٠١).

(٣) العيني، (٢٤٥/١٦).

الصديق حين احتضر والنسوة يبكين: دعهن تهريق دموعهن على أبي سليمان فهل قامت النساء عن مثله"[١].

الحديث السادس: باب الخمر من العسل.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري تعليقاً: "بَابٌ: الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبِتْعُ[٢]، **وَقَالَ مَعْنٌ**[٣] سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفُقَّاعِ[٤] فَقَالَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ، وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا لَا يُسْكِرُ لَا بَأْسَ بِهِ"[٥].ثم ساق حديثاً موصولاً فقال: "حدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺعَنِ الْبِتْعِ، فَقَالَ: **كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**"[٦].

---

(١) ابن الملقن، (٣٥٩/٢٠).

(٢) الْبِتْعُ بسكون التاء: نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن، ينظر: ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٩٤).

(٣) هو: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، ينظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص: ٥٤٢).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: "بضم الفاء وتشديد القاف معروف، قد يصنع من العسل وأكثر ما يصنع من الزبيب، وحكمه حكم سائر الأنبذة ما دام طريا يجوز شربه ما لم يشتد"، ينظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (١٠/ ٤٢).

(٥) وقد ذكره الحافظ ابن حجر في التغليق دون الإشارة الى وصله، ينظر: ابن حجر العسقلاني، تغليق التعليق على صحيح البخاري (١٥/٥).

(٦) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" واللفظ له برقم: (٥٥٨٥)، وبرقم: (٥٥٨٦) كتاب الأشربة، باب الخمر من العسل، وبرقم: (٢٤٢)، كتاب الوضوء، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر، ومسلم، في "صحيحه" (٩٩/٦) برقم: (٢٠٠١)، كتاب الْأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، ومالك في "الموطأ" برقم: (٦٤٤/٣١٢٨)، كتاب الأشربة، ما جاء في تحريم الخمر، وأبو داود في "سننه" برقم: (٣٦٨٢)، كتاب الأشربة، باب ما جاء في السكر.

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "وهذا الأثر ذكره **معن بن عيسى** القزاز في (الموطأ) رواية عن مالك، وقد وقع لنا بالإجازة، **وغفل بعض الشراح** فقال: إن معن بن عيسى من شيوخ البخاري فيكون له حكم الاتصال"(١).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع إلى شروح الحديث توصلت الى أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: **وغفل بعض الشراح**، هما الإمامان **مغلطاي**، **وابن الملقن**، وقد كشف عنهما الحافظ العيني فقال: "وقال صاحب التلويح(٢): هذا التعليق أخذه البخاري عن معن مذاكرة، فيما قاله بعض العلماء، قلت: كيف يتصور أخذ البخاري عن معن، ومولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وكان عمره يوم مات معن أربع سنين، ثم قال: وأبعد صاحب التوضيح حيث قال: أخذ البخاري هذا التعليق عن معن مذاكرة، وهو قلد صاحب التلويح، وزاد في البعد مسافة"(٣).

أما الحافظ ابن الملقن فقد جاء عنه ذلك في شرحه فقال: "التعليق الأول أخذه البخاري عن معن"(٤).

الحديث السابع: باب غزوة الحديبية.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا **إِسْرَائِيلُ**(٥)، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ، قَالَ:

---

(١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (١٠/ ٤٢).

(٢) بحث عنه ولم أجده في كتاب التلويح للحافظ مغلطاي، ولعله في كتاب الأشربة الذي لم يتوفر لدي.

(٣) العيني، (٢١/ ١٧٠).

(٤) ابن الملقن، (٢٧/ ١٠٤).

(٥) هكذا جاءت بإثبات (إسرائيل) في مخطوط الجامع الصحيح (فرع اليونينية-النورية الأصل) بنسخ المحدث أحمد بن عبدالوهاب النويري(٧٣٣هـ)، حديث رقم (٤١٧٣-٤١٧٤) ص(٣٣١) على موقع موسوعة البخاري برابط:
https://www.bukhari-pedia.net//book/matn_bukhari/6109 .

إِنِّي لَأُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ بِلُحُومِ الْحُمُرِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ"(١).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "قوله: (عن إسرائيل(٢)) كذا في الأصول ولا بد منه، **وحكى بعض الشراح** أنه وقع في بعض النسخ بإسقاطه، قلت: ولا أعتقد صحة ذلك، بل إن كان سقط من نسخة فتلك النسخة غير معتمدة"(٣).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع إلى شروح الحديث توصلت الى أن مراد الحافظ ابن حجر

من قوله: وحكى بعض الشراح، هو **الحافظ ابن الملقن**، وهو ما كشفه الحافظ العيني فقال: "وقال بعضهم: وحكى بعض الشراح أنه وقع في بعض النسخ بإسقاطه، وأنكر عليه، قلت: أراد ببعض الشراح **صاحب التوضيح** وهو من مشايخه"(٤).

وقد جاء ذلك عند الحافظ ابن الملقن فقال: "كذا هذا الحديث في الأصول كما سقته لك، وفي بعضها **بإسقاط إسرائيل**، وقال فيه: ثنا أبو عامر، ثنا مجزأة، عن أبيه، وقيل: إنه رواية سائر الرواة عن الفربري"(٥).

---

(١) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" بهذا اللفظ برقم: (٤١٧٣)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، وعبد الرزاق في "مصنفه" برقم: (٨٧٢٥)، كتاب المناسك، باب الحمار الأهلي، والطبراني، في "الكبير" برقم: (٥٣١١)، باب الزاي، زاهر بن الأسود.

(٢) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. ينظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص: ١٠٤).

(٣) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٧/ ٤٥١).

(٤) العيني، (١٧/ ٢٢٣).

(٥) ابن الملقن، (٢١/ ٣١٤).

الحديث الثامن: باب الهدية للعروس.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري تعليقاً: "وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَاسْمُهُ الْجَعْدُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺإِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺعَرُوسًا بِزَيْنَبَ فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺهَدِيَّةً فَقُلْتُ لَهَا: افْعَلِي فَعَمَدَتْ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِي إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي ضَعْهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: ادْعُ لِيَ رِجَالًا سَمَّاهُمْ وَادْعُ لِيَ مَنْ لَقِيتَ قَالَ فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ: لَهُمُ **اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ**، قَالَ حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ قَالَ وَجَعَلْتُ أَغْتَمُّ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ فَقُلْتُ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) [١] قَالَ أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أَنَسٌ إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ"[٢].

قال الحافظ ابن الملقن: "هذا أخرجه هنا معلقاً، ثم وصله مرة بقوله: حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد بن عثمان، عن هشام، عن محمد

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) أخرجه: البخاري معلقاً (٢٢/٧) برقم (٥١٦٣)، كتاب النكاح، باب الهدية للعروس.

بن سنان بن ربيعة، عن أنس[١]، ورواه مسلم عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان، عن الجعد[٢]"[٣].

وقد صله الحافظ ابن حجر في التغليق فقال: "وقد رواه أحمد من حديث معمر ومسلم من حديث جعفر بن سليمان"[٤].

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: " قوله (دخل عليها فسلم عليها) هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به إبراهيم بن طهمان، عن أبي عثمان في هذا الحديث، وشاركه في **بقيته جعفر بن سليمان**[٥]، **ومعمر بن راشد**[٦] كلاهما عن أبي عثمان، أخرجه مسلم من حديثهما، ولم يقع لي موصولاً من حديث إبراهيم بن طهمان، إلا أن **بعض من لقيناه من الشراح زعم** أن النسائي أخرجه عن أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن أبيه عنه، ولم أقف على ذلك بعد"[٧].

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع إلى شروح الحديث توصلت الى أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: بعض من لقيناه من الشراح زعم، هو **الحافظ ابن الملقن**، وقد كشف

---

(١) ينظر: البخاري، (٨١/٧) برقم(٥٤٥٠)، كتاب الأطعمة، باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة.

(٢) ينظر: مسلم، صحيح مسلم (١٤٨/٤) برقم (١٤٢٨)، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس

(٣) ابن الملقن، (٢٤/ ٥٠١).

(٤) تغليق التعليق (٤/ ٤٢٠).

(٥) ينظر: مسلم، صحيح مسلم (١٥٠/٤) برقم: (١٤٢٨)، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس.

(٦) ينظر: مسلم، صحيح مسلم (١٥١/٤) برقم: (١٤٢٨)، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس.

(٧) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٩/ ٢٢٧).

هذا الإبهام الحافظ العيني فقال: "وقال صاحب التلويح[١]، والتعليق: عن إبراهيم رواه النسائي عن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي عثمان به، قلت: إن كان مراده بقوله: من لقيناه من الشراح صاحب التلويح، فإنه لم يلقه لأنه مات في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهو في ذلك الوقت لم يكن مولوداً، وإن كان مراده صاحب التوضيح فهو تبع في ذلك شيخه صاحب التلويح"[٢].

أما الحافظ ابن الملقن فقد قال في شرحه: "ورواه النسائي، عن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي عثمان"[٣].

قلت: قول الحافظ ابن حجر: بعض من لقيناه من الشراح، يؤكد أن المبهم هنا هو الحافظ ابن الملقن؛ لأنه حتماً لم يلق الحافظ مغلطاي.

الحديث التاسع: باب: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾[٤].

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ[٥] قَالَ: "اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَبْلَ مَوْتِهَا، عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ، قَالَتْ: أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺوَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَتِ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ، وَنَزَلَ

(١) لم أعثر على قول الحافظ مغلطاي في التلويح؛ فلبرما كان مما فقد منها.

(٢) العيني، (٢٠/ ١٥١).

(٣) ابن الملقن، (٢٤/ ٥٠١).

(٤) النور: ١٦.

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، بالتصغير، ابن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة: زهير التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ص: ٣١٢).

عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنَى عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا"(١).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "والذي استأذن لابن عباس على عائشة حينئذ هو ذكوان مولاها، وقد بين ذلك كله أحمد، وابن سعد من طريق عبد الله بن عثمان هو ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت فذكر الحديث، وفيه: " فقال لها عبد الله: يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك يسلم عليك ويودعك، قالت: ائذن له إن شئت"، **وادعى بعض الشراح** أن هذا يدل على أن رواية البخاري مرسلة، قال: لأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه من ابن عباس حال قوله لعائشة لعدم حضوره"(٢).

ثالثاً: كشف الإبهام.

من خلال الرجوع إلى شروح الحديث توصلت الى أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: **وادعى بعض الشراح**، هو الحافظ ابن الملقن، وقد كشف عنه الحافظ العيني فقال: "وقال صاحب التوضيح: هذه الرواية تدل على إرسال رواية البخاري، وأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه منه حالة قوله لها لعدم حضوره"(٣).

وأما الحافظ ابن الملقن فقد جاء عنه ذلك في شرحه للحديث حينما ذكر رواية الإمام أحمد(٤) التي يروي فيها الحديث عن ابن أبي مليكة عن ذكوان، فقال: "ورواه أحمد عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن ابن أبي مليكة، عن

---

(١) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" بهذا اللفظ، برقم: (٤٧٥٣)، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾، وبرقم: (٣٧٧١)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها، وبرقم: (٤٧٥٤)، كتاب تفسير القرآن، باب ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم.

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٨/ ٤٨٣).

(٣) العيني، (١٩/ ٨٧).

(٤) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد (٢ /٧٧٢)، حديث رقم: (٣٣٢٤).

ذكوان مولى عائشة، أنه استأذن لابن عباس على عائشة، وهي تموت، وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فذكره بنحوه، وفيه: إنك أحب أزواج رسول الله إليه، ولم يحب إلا طيباً، وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات، فليس في الأرض من مسجد إلا وهو يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء، فنزل التيمم فوالله إنك لمباركة، ثم قال: "وهذه الرواية تدل على إرسال رواية البخاري، وأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه منه حالة قولها لعدم حضوره"(١).

الحديث العاشر: باب قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٦٨﴾ ﴾(٢).

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ**"(٣).

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

أبهم الحافظ ابن حجر في موضعين:

الموضع الأول: قال الحافظ ابن حجر: "**وزعم بعض الشراح** أنه وقع عند مسلم أربعين سنة ولا وجود لذلك"(٤).

---

(١) ابن الملقن، (٢٣/ ٤٨).

(٢) الزمر: ٦٨.

(٣) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" بهذا اللفظ (١٢٦/٦) برقم: (٤٨١٤)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ، (١٦٥/٦)، ومسلم، في "صحيحه" (٢١٠/٨) برقم: (٢٩٥٥)، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ما بين النفختين.

(٤) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٥٥٢/٨).

الموضع الثاني: قال الحافظ ابن حجر: "**وزعم بعض الشراح** أن المراد أنه لا يبلى أي يطول بقاؤه، لا أنه لا يفنى أصلا، والحكمة فيه أنه قاعدة بدء الإنسان **وأسه** الذي ينبني عليه فهو أصلب من الجميع كقاعدة الجدار، وإذا كان أصلب كان أدوم بقاء، وهذا مردود لأنه خلاف الظاهر بغير دليل"(١).

ثالثاً: كشف الإبهام.

بعد البحث والتقصي تبين لي أنه أراد من إبهامه في الموضع الأول الحافظ **ابن الملقن**، وقد أشار الى ذلك الحافظ العيني فقال: "وقال بعضهم: وزعم بعض الشراح: أنه وقع عند مسلم أربعين سنة، ولا وجود لذلك، انتهى، قلت: إن كان مراده من بعض الشراح صاحب (التوضيح) فهو لم يقل كذلك"(٢).

وأما الموضع الثاني فقد تبين لي أنه أراد الإمام **مظهر الدين المعروف بالمُظْهِري**(٣)، وقد جاء ذلك عنه في شرح المصابيح حيث قال: "فالمراد: طول بقائه، لا أنه لا يبلى أصلا، فإنه خلاف المحسوس، وجاء في حديث آخر: "أنه أول ما يخلق، وآخر ما يبلى"، ومعنى الحديث واحد، والحكمة فيه: أنه قاعدة بدن الإنسان وأسه الذي يبنى عليه، فبالحري أن يكون أصلب من الجميع كقاعدة الجدار، وإذا كان أصلب كان أطول بقاء"(٤).

وقد صرح بذلك الحافظ العيني عندما قال: "وقال بعضهم: زعم بعض الشراح أن المراد بأنه لا يبلى أي يطول بقاؤه لا أنه لا يبلى أصلا، وهذا مردود؛

---

(١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٥٥٢/٨).

(٢) العيني، (١٩/ ١٤٦).

(٣) المُظْهِري (٧٢٧ه) هو: العلامة مظهر الدين الزيداني الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهري الكوفي الحنفي، نسبته الى صحراء زيدان بالكوفة، محدث وفقيه، له كتب، منها (المفاتيح في شرح المصابيح)، (معرفة أنواع الحديث)، (فوائد في أصول الحديث) توفي وفى سنة (٧٢٧ه) سبع وعشرين وسبعمائة. ينظر: البغدادي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٦٩٨)، الزركلي، (٢/ ٢٥٩)، البغدادي، هدية العارفين (١/ ٣١٤)، كحالة، (٦١/٤).

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٤٦٨).

لأنه خلاف الظاهر بغير دليل، انتهى، قلت: بعض الشراح، هذا هو شارح (المصابيح) الذي يسمى شرحه مظهرا، وليس هو شارح البخاري، وليس هو بمنفرد بهذا القول، وبه قال المزني أيضا، فإنه قال: إلا هنا بمعنى الواو، أي وعجب الذنب أيضا يبلى"(١).

الحديث الحادي عشر: باب ما جاء في الثوم النِّيِّ والبصل والكراث.

أولاً: نص الحديث.

قال الإمام البخاري: "بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النِّيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوِ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: "**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**"(٢).

---

(١) العيني، (١٩/ ١٤٦).

(٢) أخرجه: البخاري، في "صحيحه" (١/١٧٠) برقم: (٨٥٣)، كتاب الأذان، باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث، وبرقم: (٤٢١٥)، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، (٥/١٣٦) وبرقم: (٤٢١٧)، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، وبرقم: (٤٢١٨)، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ومسلم، في "صحيحه" (٢ / ٧٩) برقم: (٥٦١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها، وفي(٦ / ٦٣) برقم: (٥٦١)، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية.

ثانياً: نص الحافظ ابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: "وقوله في الترجمة: (والكراث)، لم يقع ذكره في أحاديث الباب التي ذكرها، لكنه أشار به إلى ما وقع في بعض طرق حديث جابر(١) كما سأذكره، وهذا **أولى من قول بعضهم:** إنه قاسه على البصل"(٢).

ثالثاً: كشف الإبهام.

تبين لي من خلال الرجوع إلى شروح الحديث أن مراد الحافظ ابن حجر من قوله: **أولى من قول بعضهم،** هو الإمام **ابن الملقن،** وقد كشفه الحافظ العيني فقال: "وقوله: هذا أولى من قول بعضهم، أنه قاسه على البصل، أراد به صاحب (التوضيح)"(٣).

وأما الحافظ ابن الملقن فقد جاء ذلك في رده على ابن التين الذي اعترض على تبويب البخاري (للكراث) في الحديث فقال ابن الملقن: "اعترض ابن التين على تبويب البخاري لم يذكر في الكراث حديثاً، وكأنه قاسه على البقلتين، وقال أيضاً: أنه لم يقع له على شرطه ذكر الكراث فلذا قاس عليه"(٤).

---

(١) قال الإمام مسلم: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ"، أخرجه: مسلم، في "صحيحه" (٧٩/٢) برقم: (٥٦٤)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها.

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٢/ ٣٣٩).

(٣) العيني، (٦/ ١٤٤).

(٤) ابن الملقن، (٧/ ٣٣٧).

المبحث الثاني: الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى الإبهام، وفيه عشرة أسباب.

لا شك أن الحافظ ابن حجر لم يقصد من إبهامه تضليل القاري أو كتم ما عنده من علم، بيْد أنه ثمة أسباب دعت الحافظ ابن حجر للإبهام، وهي كالآتي:

١. الاختصار، فقد يبهم الحافظ ابن حجر طلباً للاختصار.
٢. تضعيف القول وعدم التصريح باسم قائله فأبهمه من هذا الباب، ولذلك لم نستطع كشف كل المبهم لأنه لم يكشفه.
٣. الرغبة في تنوع الأساليب لا سيما وأن فتح الباري ومقدمته تميزا ببراعة الأسلوب وحسن الصياغة حتى أثنى عليه العلماء وتسابق لاقتنائه الأمراء.
٤. قد يكون سبب الإبهام ما يقع بين الأقران من المنافسة، مثل ما كان يبهمه الحافظ ابن حجر قاصداً به الحافظ العيني.
٥. قد يشك الحافظ ابن حجر أثناء كتابته في نسبة القول إلى أحد العلماء فيعدل عن التصريح باسمه.
٦. دفع طالب الحديث إلى مزيد من الاستقراء والاطلاع، وهذا يستدعي منه المثابرة والاجتهاد في المطالعة وطلب العلم حتى يدرك من هو الشخص المبهم.
٧. أن يقع القول من العالم دون سبب مقبول، هذا قد يبهمه الحافظ ابن حجر استغرابا واستنكاراً لقوله.
٨. التنبيه على تكرار الحديث في أكثر من باب، فيبهم الحافظ ابتداءاً ثم يكشف في محل الشرح عند تكرار الحديث.
٩. إبراز الحافظ ابن حجر للصنعة الحديثية لا سيما عند إبهامه في موضع وكشفه في موضع آخر مما يدلنا براعة أسلوبه وحسن صياغته اللتان كانتا منهجاً بارزاً في كتابه.
١٠. رغبة الحافظ ابن حجر أن ينوه إلى استقراء جميع كتبه، فأحياناً يبهم في الهدي ويكشف في الفتح، وأحيانا يبهم في الفتح ويكشف خارجه، كالإصابة والتهذيب مما يستدعي من طالب الحديث أن يستقرأ كل كتبه، والله أعلم.

الخاتمة

وفي خاتمة البحث هذه جملة من النتائج:

١. لقد وضّح البحث بعض الأسباب التي دعت الحافظ ابن حجر إلى الإبهام.
٢. انحصر البحث في إبهام الحافظ ابن حجر للحافظ ابن لملقن في المسائل الحديثية في فتح الباري وكشف عنه الحافظ العيني في عمدة القاري وتمّ العثور على أحد عشر موضعاً.
٣. تعقب الحافظ العيني للحافظ ابن حجر والردّ عليه؛ كان مساعداً في الكشف عن المبهم.
٤. تعقب العلماء وردودهم على بعضهم البعض فيه فوائد جمّة، وإثراء للمباحث والمسائل العلمية.
٥. ضرورة استقراء كتاب الحافظ العيني الموسوم ب "**عمدة القاري**" ومقارنة أقوالة مع أقوال الحافظ ابن حجر عند القراءة والبحث في "فتح الباري"؛ فلربما كشف الحافظ العيني عن مبهم أو نبه على مسألة حديثية مهمة متعقباً بها الحافظ ابن حجر، وهذا ما يبرز طبيعة العلاقة بين الكتابين مما يفيد الباحث ويرشده إلى جملة من الفوائد العلمية والحديثية.
٦. ستة أحاديث (٢-٤-٥-٦-٧-٨) من أصل أحد عشر حديثاً، كان المبهم فيها قد تكلم في رواة الحديث، إما بتضعيفهم أو التشكيك بصحبة الصحابي أو ادعائها له.
٧. حديثان (١-٩) قام المبهم فيها بتضعيف الحديث إما بالتعليق كما في رقم (١)، أو الإرسال كما في مسألة رقم (٩)، وبالتالي يؤثر هذا على قبول الحديث أو رده، وهذا يستدعي كشف المبهم ومناقشته كما أشرنا إلى أهمية ذلك في التمهيد عند بيان المراد من الإبهام.

ومن توصيات البحث:

أوصي طلبة العلم في الدراسات العليا، وخاصة طلبة الحديث الشريف وعلومه، أن يهتموا بالدراسات الشاملة التي يعتمد البحث فيها على كتب ومصادر مختلفة ؛ لأنها تفسّر بعضها بعضا.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (ت: ٦٤٣هـ). معرفة أنواع علوم الحديث. تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

٢. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد. (ت: ١٠٨٩هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تح: محمود الأرناؤوط. ط١. بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م.

٣. ابن الملقن، عمر بن علي. (ت: ٨٠٤ه). التوضيح لشرح الجامع الصحيح. تح: دار الفلاح . ط١. دمشق: دار النوادر، ٢٠٠٨م.

٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ط٢. حيدر آباد- الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م.

٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (ت٨٥٢ه). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. تح: عبدالعزيز بن باز- محمد فؤاد عبدالباقي- محب الدين الخطيب. ط١. القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٧٩ه.

٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (ت٨٥٢ه). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، علق عليه: عبدالرحمن بن ناصر البراك. د٢. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٨م.

٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي.(ت:٨٥٢هـ). تقريب التهذيب. تح: محمد عوامة.ط١. سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ – م١٩٨٦.

٨. ابن فارس، أحمد بن فارس. (تـ ٣٩٥هـ). معجم مقاييس اللغة . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على.(ت:٧١١هـ). لسان العرب. ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ .

١٠. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل(ت: ٢٥٦هـ) . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.

١١. البخاري، محمد بن إسماعيل . (ت:٢٥٦ه). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). تح: عبدالرؤوف بن حسين الموجان. ط١ . مكة المكرمة: بيت السنة لخدمة الحديث الشريف،١٤٤٢ه.

١٢. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). طبقات الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣م .

١٣. دخان، عبدالعزيز الصغير. "الإعلام بمن أُبهم في عمدة القاري من المؤلفين الأعلام"، *مجلة الصراط، الجزائر*، العدد: ٠٢، المجلد: ١٢ (سبتمبر، ٢٠١٩م).

١٤. الزركلي، خير الدين بن محمود .(ت١٣٩٦هـ). الأعلام. ط١٥. دار العلم للملايين،٢٠٠٢م.

١٥. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد . (ت: ٩٠٢هـ). الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. تح: إبراهيم باجس. ط١. بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩م.

١٦. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد. (ت: ٩٠٢هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د.ط، د.ت.

١٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الرياض: دار طيبة، د.ط، د.ت.

١٨. صديق خان، أبو الطيب القِنَّوجي .(ت: ١٣٠٧هـ). الحطة في ذكر الصحاح الستة. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

١٩. عبد الحي الكتاني، محمد عبدالحي بن عبد الكبير. (ت: ١٣٨٢هـ). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. ط٢. تح: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.

٢٠. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد. (ت: ٨٥٥هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

٢١. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت: ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

٢٢. القسطلاني، احمد بن محمد. (ت:٩٢٣هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط٧. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية،١٣٢٣ هـ.

٢٣. كحالة، عمر بن رضا.(ت١٤٠٨هـ). معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثنى .

٢٤. مخطوط كتاب فتح الباري على موقع موسوعة صحيح البخاري برابط: https://www.bukhari-pedia.net/book/hady/1.

٢٥. مسلم، مسلم بن الحجاج، (ت:٢٦١ه) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم). بيروت: دار الجيل، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في اسطنبول، د.ط، ١٣٣٤ه.

٢٦. موقع موسوعة صحيح البخاري أحد مشاريع عطاءات العلم: https://www.bukhari- pedia.net/pedianews/show/4.

References

❖ **After The holy Quran.**

- Abdul-Hay Al-Kattani, Muhammad Abdul-Hay bin Abdul-Kabir. (d. 1382 AH). Faharas Alfaharis Walathabat Wamuejam Almaeajim Walmushaykhat Walmusalsalat. 2nd ed. ed: Ihsan Abbas. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1982.
- Al-Aini, Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed. (d. 855 AH). Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). Sahih Albukharii = Aljamie Almusnad Alsahih. ed. Muhammad Zuhair ibn Nasser, Numbering: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. 1nd ed. Dar Tawq al-Najah, 1422 AH.
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). Aljamie Almusnad Alsahih Almukhtasar min Umur Rasul Allah Salaa Allah Ealayh Wasalam Wasunanah Waayaamuh (Shih Albukhari). ed. Abdul-Raouf ibn Hussein al-Mujan. 1nd ed. Makkah al-Mukarramah: Bayt al-Sunnah for the Service of the Noble Hadith, 1442 AH.
- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH), Ihya Ulum Al-Din. Beirut: Dar Al-Ma'rifah, n.d.
- Al-Qastalani, Ahmad ibn Muhammad. (d. 923 AH). Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari. 7nd ed. Egypt: Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyah, 1323 AH.
- Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad. (d. 902 AH). Al-Jawahir wa Al-Durar fi Tarjamah Shaykh Al-Islam Ibn Hajar. ed. Ibrahim Bajis. 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1999.
- Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad. (d. 902 AH). Aldaw Allaamie Liahl Alqarn Altaasie. Beirut: Publications of Dar Maktabat Al-Hayat.
- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Tadrib Alraawi fi Sharh Taqrib Alnawawi. ed: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Fariyabi. Riyadh: Dar Taybah.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud. (d. 1396 AH). Al-Alam. 15nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002.
- Dukhan, Abdulaziz Al-Sagheer. "Al'iielam Biman Ubhm fi Eumdat Alqariyi Min Almualifin Al'aelami", Al-Sirat Magazine, Algeria, Issue: 02, Volume: 12 (September, 2019.(
- Ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmad. (d. 1089 AH). Shadharat Aldhahab fi Akhbar min Dhahab. ed: Mahmoud al-Arnaut. 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Kathir, 1986.
- Ibn al-Mulqin, Umar ibn Ali. (d. 804 AH). Al-Tawdih li Sharh al-Jami al-Sahih. ed: Dar al-Falah. 1nd ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 2008.
- Ibn al-Salah, Uthman ibn Abd al-Rahman. (d. 643 AH). Maerifat Anwae Eulum Alhadith. ed: Abdul Latif al-Humaim and Maher Yassin al-Fahl. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2002.

- Ibn Faris, Ahmad bin Faris. (d. 395 AH). Muejam Maqayis Allugha. ed: Abdul Salam Muhammad Harun. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad bin Ali. (d. 852 AH). Fath Albari Bisharh Sahih Albukharii. ed: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Faryani, commented on by: Abdul Rahman bin Nasser Al-Barrak. D2. Riyadh: Dar Taybah, 2008 AD.
- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad bin Ali. (d. 852 AH). Taqrib Al-Tahdhib. ed: Muhammad Awwamah. 1nd ed. Syria: Dar Al-Rashid, 1406 - 1986 AD.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). Al-Durar al-Kamina fi Ayan al-Miat al-Thamina. 2nd ed. Hyderabad, India: Council of the Ottoman Encyclopedia, 1392 AH-1972.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. (d. 852 AH). Fath Albari Bisharh Sahih Albukharii. ed: Abdul Aziz bin Baz - Muhammad Fuad Abdul Baqi - Muhibb Al-Din Al-Khatib. 1nd ed. Cairo: Al-Salafiyah Press and Library, 1379 AH.
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH). Lisan al-Arab. 3nd ed. Dar Sadir - Beirut, 1414 AH.
- Jalal al-Din al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Tabaqat Alhifaz. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1403 AD.
- Kahala, Omar ibn Rida. (d. 1408 AH). Muejam Almualifin. Beirut: Al-Muthanna Library.
- Manuscript of Fath al-Bari book on the Sahih al-Bukhari Encyclopedia website at the link: https://www.bukhari-pedia.net/book/hady/1 .
- Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj, (d. 261 AH) Almusnad Alsahih Almukhtasar Binaql Aleadl ean Aleadl Iilaa Rasul Allah Salaa Allah Ealayh Wasalam (Sahih Muslimin). Beirut: Dar al-Jeel, photocopied from the Turkish edition printed in Istanbul, no date, 1334 AH.
- Sahih al-Bukhari Encyclopedia website, one of the projects of the gifts of knowledge: https://www.bukhari-pedia.net/pedianews/show/4 .
- Siddiq Khan, Abu Al-Tayyib Al-Qannuji. (d. 1307 AH). Al-Hutta fi Dhikr Al-Sahih Al-Sitta. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1985.